

الفصل الثاني

اساس النظري

أ. الوصف المفاهيمي

١. مفهوم اللسانيات الصوتية (الفونيتيك)

يعد علم الصوتيات فرعاً من فروع علم اللسانيات الذي يدرس اصوات اللغة دراسة علمية، بما في ذلك كيفية انتاج هذه الاصوات (Artikulatoris) وانتقالها (الصوتية الاكوستيكية)، واستقبالها من قبل السامع (السمعية). وفقاً (LADEFOGED, 2001)، فان علم الصوتيات هو دراسة الخصائص الفيزيائية لاصوات اللغة، وخصوصاً كيفية انتاجها من قبل اعضاء النطق لدى الانسان. ومن جهة اخرى، تذكر فيكتوريا فرومكين وزملاؤها ان علم الصوتيات هو فرع من اللسانيات يبحث في اصوات اللغة دون النظر الى وظيفتها في التمييز بين المعاني، اي ان تركيزه ينصب على الجوانب المادية وانتاج الاصوات، لا على النظام الدلالي.

كذلك يرى عبد القادر شاير ان علم الصوتيات هو العلم الذي يدرس اصوات اللغة باعتبارها ظاهرة طبيعية، اي الاصوات التي تنتج من قبل اعضاء النطق الانسانية ويمكن ملاحظتها تجريبياً.

وبناء على هذه الآراء، يمكن الاستنتاج ان اللسانيات الصوتية هي فرع من علم اللغة يختص بدراسة اصوات اللغة من حيث انتاجها وخصائصها الفيزيائية وادراكها، دون ربطها بوظيفتها الدلالية في اللغة.

٢. مفهوم فعالية استخدام الطريقة

تعد فعالية استخدام الطريقة معيارا يستخدم لمعرفة مدى تحقيق الاهداف التي تم التخطيط لها في العملية التربوية بشكل امثل من خلال تطبيق طريقة تعليمية يستخدمها المعلم. ولا تقتصر الفعالية على النتائج النهائية التي يحققها المتعلمون فحسب، بل تشمل ايضا العملية التي تتم اثناء استخدام الطريقة في نشاط التعليم والتعلم. وبناء على ذلك، يمكن الحكم على فعالية الطريقة اذا كانت قادرة على تحقيق الاهداف التعليمية التي تم تحديدها مسبقا بشكل جيد.

وفقا (Sudjana, 2023) فان الفعالية تشير الى مدى التوافق بين الاهداف المخططة والنتائج التي يحصل عليها الطلاب بعد انتهاء العملية التعليمية. وكلما كان التوافق بين الاهداف والنتائج مرتفعا، دل ذلك على ارتفاع مستوى الفعالية في العملية التعليمية.

كما يوضح (Sudjana, 2023) ان الفعالية يمكن ملاحظتها من خلال ثلاثة جوانب رئيسية. اولاً، مدى تحقق الاهداف التعليمية التي تم تحديدها، اي قدرة

الطلاب على الوصول الى الكفاءات المستهدفة من خلال استخدام الطريقة. ثانياً، مدى مشاركة الطلاب بشكل فعال في عملية استخدام الطريقة، والذي يظهر من خلال التفاعل والانتباه والاستجابة الايجابية اثناء الانشطة التعليمية. ثالثاً، قدرة المعلم على ادارة العملية بشكل امثل باستخدام الطريقة المناسبة، سواء في التخطيط او التنفيذ او التقييم.

وترتبط هذه الجوانب الثلاثة ببعضها البعض وتشكل مؤشرات مهمة لتحديد مستوى فعالية الطريقة المستخدمة في العملية التعليمية. وفي سياق هذا البحث، تعني فعالية استخدام الطريقة مدى قدرة استخدام طريقة الصوتيات العربية الاساسية على احداث تأثير ايجابي في تحسين قدرة الطلاب على نطق المفردات العربية بشكل صحيح ودقيق وفقاً للقواعد النطقية (Artikulatoris). ومن خلال استخدام الطريقة المناسبة، من المتوقع ان يتمكن الطلاب ليس فقط من فهم شكل الكلمة المكتوبة، بل ايضا من نطقها بشكل صحيح من خلال تدريبات صوتية منظمة وممنهج

٣. فهم الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris)

"الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris) هو نظرية تدرس كيفية إخراج الحروف العربية بشكل صحيح من خلال وضعيات وحركات أدوات النطق

(Artikulatoris) مثل اللسان والشففتين والأسنان والحنك والحلق، بحيث تُنتج

الأصوات بما يتوافق مع قواعد التجويد والفونولوجيا العربية. (Jazariy, 2018)"

في المنهج Artikulatoris، يتركز الاهتمام على وضعية وحركة أدوات النطق

لإنتاج صوت الحروف بدقة وفق قواعد التجويد وبنية الفونيتيك في اللغة العربية، مما

يتيح نطق المفردات بشكل صحيح وسهل الفهم.

وفي سياق التعليم في المدارس الابتدائية، لا يقتصر هذا التدريس على تعليم

حفظ الحروف أو المفردات فحسب، بل يركز على تدريب الطلاب على إنتاج

الأصوات عملياً، وتمييز الحروف المتشابهة، وفهم صفات الحروف (مثل الهَمْس-

الجَهْر، التفخيم- الترقيق)، بحيث يتمكن الطلاب من تحسين قدرتهم على نطق

المفردات العربية بدقة وطلاقة، ووفقاً لقواعد التجويد (Reysa Miranti & Althaf

Rifqi Alfarabi, 2024)

٤. أهداف استخدام الفونيتيك العربي الاساسي (Artikulatoris)

الهدف الرئيسي من استخدام الفونيتيك العربي الاساسي هو تمكين الطلاب

من فهم وتطبيق مفهوم مخرج الحروف وصفات الحروف بشكل عملي في النطق. ومن

خلال التدريبات الارتيكولاتورية بشكل منهجي، يستطيع الطلاب التمييز بين

الحروف المتشابهة في الصوت، وتصحيح اخطاء النطق، وكذلك تحسين الطلاقة ووضوح الكلام في اللغة العربية.

اضافة الى ذلك، يهدف استخدام الفونتيك الارتيكولاتوري ايضا الى تعزيز اتقان التجويد الاساسي، لان فهم كيفية انتاج اصوات الحروف يعد اساسا مهما في تطبيق قواعد قراءة القرآن الكريم وفي التواصل اليومي باللغة العربية. ويساعد هذا الاسلوب الطلاب ليس فقط على التعرف على الحروف، بل ايضا على نطق الحروف والكلمات بشكل صحيح، مما يجعل التواصل الشفهي اكثر فعالية وسهولة للفهم من قبل الناطقين الاصليين.

وفقا (Nasr, 1997)، فان اتقان الفونتيك (Artikulatoris) يعد اساسا رئيسيا في مهارات اللغة العربية، لان اخطاء النطق قد تؤدي الى تغيير معنى الكلمة. لذلك فان الفونتيك (Artikulatoris) يعد جزءا مهما في تعلم اللغة العربية في المرحلة الاساسية. ويعتبر استخدام هذا الفونتيك فعالا لانه يوفر للطلاب خبرة مباشرة في التمييز بين اصوات الحروف، وتنمية الوعي الصوتي، ومنع اخطاء النطق التي قد تغير

معنى المفردات (مثل كلمة بمعنى قلب و بمعنى كلب). (Rakat et al., 2024)

١. نطق المفردات

يعد نطق المفردات احد الجوانب المهمة في مهارات اللغة، وخاصة في تعلم اللغة العربية. ولا يقتصر النطق الجيد على القدرة على نطق الكلمات فحسب، بل يشمل ايضا دقة الاصوات وفقا للقواعد الصوتية الصحيحة. ووفقا لبيتر لاديفوجد (Peter Ladefoged)، يرتبط النطق بكيفية انتاج اصوات اللغة بواسطة اعضاء النطق لدى الانسان بشكل دقيق ومنهجي. وهذا يدل على ان النطق لا ينفصل عن الجوانب الفسيولوجية والتقنية في انتاج اصوات اللغة.

وبالمثل، يوضح فيكتوريا فرومكين وزملاؤها ان النطق يعد جزءا من الدراسة الصوتية التي تركز على تحقق اصوات اللغة في الكلام دون النظر الى المعنى. وفي سياق تعلم اللغة العربية، يعد نطق المفردات امرا بالغ الاهمية لان اختلاف اصوات الحروف قد يؤثر بشكل كبير على معنى الكلمة. لذلك، يجب الاهتمام بدقة النطق منذ المراحل الاولى من التعلم.

يشمل نطق المفردات عدة جوانب، منها دقة مخرج الحروف، ووضوح اللفظ، وطول وقصر الصوت، والتنغيم، وكذلك الطلاقة في النطق. ان الخطأ في احد هذه الجوانب قد يؤدي الى سوء فهم في التواصل. لذلك، يعد اتقان النطق مؤشرا مهما في نجاح تعلم اللغة.

وتتأثر القدرة على نطق المفردات بعدة عوامل، مثل حالة اعضاء النطق، والخلفية اللغوية الاولى، وكثافة التدريب، وطريقة التعليم، والبيئة التعليمية. فالطلاب الذين يعتادون على التدريب ويحصلون على نماذج نطق صحيحة غالبا ما تكون لديهم قدرة افضل على النطق مقارنة بالطلاب الذين لا يحصلون على تدريب كاف.

ولتحسين نطق المفردات، هناك حاجة الى جهود منظمة ومستدامة، مثل التدريب الصوتي المكثف، واستخدام الطريقة الارتيكولاتورية، والتقليد (التكرار والتدريب)، وكذلك استخدام الوسائل السمعية البصرية. ومن خلال التدريب الموجه، من المتوقع ان يتمكن الطلاب من نطق المفردات بشكل صحيح وواضح ووفقا لقواعد اللغة العربية الصحيح

٢. مفهوم القدرة على النطق

القدرة على النطق (باللغة العربية تُسمّى مهارة النطق أو مهارة القراءة الجهرية) هي مهارة إصدار الأصوات أو الكلمات بشكل صحيح وفق قواعد الفونيتك ومخارج الحروف. وفقاً لما ذكره (Tarigan, 2008) ، فإن القدرة على الكلام أو النطق هي القدرة على إصدار أصوات الحروف أو الكلمات للتعبير عن الأفكار والمشاعر والرغبات .بينما يرى (Richards & Schmidt, 2010) أن النطق يشمل جوانب إنتاج الصوت، والضغط الصوتي، والإيقاع، والتنغيم بما يتوافق مع معايير اللغة المستهدفة.

وفي سياق اللغة العربية، تعني القدرة على النطق قدرة الطلاب على إصدار الحروف والمقاطع والكلمات العربية وفق مخارج الحروف وصفاتها بشكل صحيح وواضح.

٣. مفهوم المفردات

المفردات هي مجموعة من الكلمات المستخدمة في أي لغة لتكوين الجمل ونقل المعاني. وفي تعليم اللغة العربية على مستوى المدارس الابتدائية، يعد إتقان المفردات أساساً رئيسياً لتطوير المهارات اللغوية. فالطلاب الذين يمتلكون مخزوناً جيداً من المفردات يكونون أكثر قدرة على فهم النصوص، وتركيب الجمل، والتحدث، والكتابة.

إضافة إلى ذلك، فإن إتقان المفردات يؤثر أيضاً على النطق (pronunciation)، لا سيما في اللغة العربية التي تحتوي على حروف ذات أصوات مميزة وقواعد تجويد محددة. فالخطأ في نطق المفردات قد يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة، ولذلك فإن التدريب (الأصوات النطقية) يعد ذا صلة كبيرة لدعم إتقان المفردات بشكل صحيح.

ووفقاً لما ذكره (Nation, 2001)، تُعتبر المفردات عنصراً أساسياً في مهارات اللغة، وتشمل الشكل والمعنى والاستخدام. وفي تعليم اللغة العربية على المستوى الابتدائي، يُعد

إتقان المفردات أساساً مهماً لتمكين الطلاب من فهم النصوص، والتحدث، ونطق الكلمات بشكل صحيح.

ب. الدراسات السابقة

في إطار هذا البحث بعنوان " فعالية تعليم علم الأصوات النطق في تحسين قدرة للمفردات اللغة العربية بالمدرسة الابتدائية روح الجديد في الصف الخامس اركا مكمور بنجكولو الشمالية "اعتمد الباحث على عدد من الدراسات السابقة ، بوصفها أساساً نظريا ومقارنة تجريبية. وتُسهّم هذه الدراسات في توضيح فاعلية طرائق التعليم القائمة على الصوتيات في تعلم اللغة العربية، كما تُعد مرجعاً لدعم الإطار المفاهيمي لهذا البحث الحالي.

١. بحث أجرته سيتي أفراتول فايضة (٢٠٢٤) عنوان الدراسة: تطبيق المنهج الصوتي لتحسين مهارات التحدث باللغة العربية في مدرسة الابتدائية الإسلامية الحكومية رقم ٢٧ آتشيه بيسار. باستخدام تصميم اختبار (One-Group Pretest-Posttest)، أظهرت هذه الدراسة تحسناً ملحوظاً في مهارات التحدث بعد تطبيق المنهج الصوتي. وكانت ردود فعل الطلاب إيجابية للغاية، حيث شعر ٩٨% منهم بالتحسن. يكتسب هذا البحث أهمية لأنه أجري على مستوى المدارس الابتدائية، وهو ما يشابه سياق بحث المؤلف في المدارس الابتدائية.(Siti Afratul Fayza, n.d).

٢. بحث لستي كاملة الفضيلة (٢٠٢٢) عنوان الدراسة: "تطبيق علم الأصوات لتحسين مهارات التحدث لدى الطلاب". أسفر هذا البحث الكمي شبه التجريبي عن زيادة في متوسط درجات الطلاب من ٥٥.٠٠ في الاختبار القبلي إلى ٦٨.٥٤ في الاختبار

البعدي، أي بزيادة قدرها ٣١%. وتؤكد هذه الدراسة فعالية أسلوب علم الأصوات في

تحسين مهارات اللغة العربية بشكل ملموس. (Siti Kamilatul Fadilah, 2022)

٣. نور فضلي هرماوان وآخرون عنوان الدراسة: الفونيتك في اللغة العربية:

الأرتيكولاتوري، والأكوستيكي، والأوديتوري. وصف الدراسة:

تعدّ هذه الدراسة بحثًا شاملاً في مجال اللسانيات التطبيقية، ولا سيما في فرع علم الأصوات (الفونيتك). وتركز الدراسة بصورة أساسية على تحليل ثلاث مراحل رئيسية للصوت اللغوي، وهي:

- **Artikulatoris:** كيفية عمل أعضاء النطق لدى الإنسان، مثل اللسان والشفيتين والحلق، في إنتاج الأصوات.

- **Akustik:** كيفية انتقال الموجات الصوتية في الهواء.

- **Auditoris:** كيفية استقبال أذن المستمع لهذه الأصوات وإدراكها (Reysa

.Miranti & Althaf Rifqi Alfarabi, 2024)

بوجه عام، تشير البحوث السابقة إلى أن تدريس الفونيتك (الصوتيات) يعد من

أنجح الطرائق في تنمية قدرة الطلاب على نطق المفردات العربية نطقاً صحيحاً ودقيقاً.

فإن هذه الطريقة لا تسهم في تصحيح النطق فحسب، بل تعزز كذلك المهارات اللغوية

الأخرى كالحديث والقراءة.

وبناءً على ذلك، فإن هذا البحث الحالي سيسهم في تأكيد نتائج الدراسات السابقة، ولا سيما في سياق طلاب المرحلة الابتدائية (الصف الخامس بمدرسة روح الجديد الابتدائية الإسلامية، أركا مكهور، بنجكولو الشمالية) الذين ما زالوا في المرحلة الأولى من تعلم اللغة العربية

ج. إطار التفكير

تواجه قدرة الطلاب على نطق المفردات باللغة العربية صعوبات متكررة، وخاصة في التمييز بين اصوات الحروف المتشابهة ودقة المخرج. وهذا يدل على الحاجة الى استخدام طريقة تساعد الطلاب على تدريب النطق بشكل صحيح ومنظم. يركز استخدام طريقة الفونتيك العربي الاساسي (Artikulatoris) على تدريب انتاج اصوات الحروف من خلال فهم مخارج الحروف وصفاتها، وكذلك الممارسة المباشرة للنطق. ومن خلال هذه الطريقة يتم تدريب الطلاب على نطق المفردات بشكل صحيح وواضح.

استخدام طريقة الفونتيك العربي
الأساسي



فهم مخارج الحروف وصفاتها





د. الفرضيات

الفرضية البديلة: (Ha)

يوجد فعالية معنوي لتعليم الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris) على تحسين نطق مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية روح الجديد اركا مكمر بنجكولو الشمالية.

الفرضية الصفرية: (Ho)

لا يوجد فعالية معنوي لتعليم الفونيتك العربي الأساسي (Artikulatoris) على تحسين نطق مفردات اللغة العربية لدى طلاب الصف الخامس بالمدرسة الابتدائية روح الجديد اركا مكمر بنجكولو الشمالية.